



جامعة الموصل / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع
الدراسات العليا / ماجستير

المادة الدراسية : طرائق ومناهج البحث الاجتماعي وتقنيات الذكاء الاصطناعي
أستاذ المادة : أ.م.د: شلال حميد سليمان

عنوان المحاضرة
الملاحظة في العلوم الاجتماعية
التاريخ : 2025 / 11 / 4

العنوان: الملاحظة كأداة لجمع البيانات في العلوم الاجتماعية

العنوان:** الملاحظة*

العنوان الفرعي:** وسيلة من وسائل جمع المعلومات في العلوم *
الاجتماعية

[اسم مقدم العرض:** [أ.م.د: شلال حميد سليمان*

[اسم المادة:** [طرائق ومناهج البحث الاجتماعي*

[الماجستير[5 11/ 2025]

ما هي الملاحظة العلمية؟

- * تُعد الملاحظة من أقدم وأهم أدوات البحث في العلوم الاجتماعية.
- * تعريفها: ** هي عملية منتظمة ومنظمة لرصد و تسجيل الظواهر والسلوكيات والأحداث كما تحدث في سياقها الطبيعي أو في بيئة مُعدّة مسبقاً، بهدف جمع بيانات دقيقة عنها.
- * تختلف عن الملاحظة العابرة بأنها:
 - * هادفة ووجهة نحو أهداف البحث.
 - * مُخطط لها مسبقاً.
 - * يُدون فيها المعلومات بشكل منهجي.

مقارنة

الوسيلة	الملاحظة المنظمة	الملاحظة البسيطة (غير المنظمة)	الاستبيانات / الم مقابلات	الاختبارات النفسية
الدرجة الأساسية	كمية نوعية (تسجيل رقمي ووصفي)	نوعية (وصفي غائب)	ذاتية (تغير ذاتي)	كمية (درجات ورقام)
الموضوعية	عالية (تستخدم تعريفات وإجراءات موحدة)	منخفضة (عرضة لتأثير الملاحظ)	متوسطة إلى منخفضة (تأثير برغبة المفحوس في الإرضاء)	عالية (موحدة ومعيبة)
التدخل في السلوك	منخفض إلى متوسط (قد يعلم الأفراد أنهم under observation)	منخفض (قد لا يعلم الأفراد بذلك)	مرتفع (السلوك يتم سؤاله عنه وليس ملاحظته)	مرتفع (مقننة ومباشرة)
السياق	طبيعي أو شبه طبيعي (ملاحظة السلوك في موقعه ال الطبيعي)	طبيعي تماماً	اصطناعي (خارج سياق السلوك الفعلي)	اصطناعي (في معمل أو عيادة)
المرونة	منخفضة (تبني بروتوكول ثابت)	مرتفعة جداً (تستكشف أي شيء يظهر)	متوسطة (أسئلة محددة مسبقاً)	منعدمة (تطبيق موحد)
مثال	عَدْ عدد مرات تدخل الطفل في الحضانة خلال ساعة.	ملاحظة تفاعلات الأطفال في الحضانة وكتابة انتباعات عامة.		

- جمع البيانات **مباشرة من المصدر** دون وساطة.
- دراسة **السلوك الظاهري** للأفراد والجماعات في سياقه الحقيقي.
- الحصول على بيانات **أصلية** وواقعية، خاصة عندما لا يتطابق القول مع الفعل.
- فهم الظواهر الاجتماعية بشكل **شامل** وعميق (السياق، التفاعلات، اللغة غير اللفظية).
- تكون مفيدة جدًا عند دراسة فئات لا تستطيع التعبير عن نفسها بوضوح (الأطفال، أو بعض الفئات الخاصة).

أنواع الملاحظة (1) حسب تدخل الباحث

- الملاحظة البسيطة مقابل المشاركة
- الملاحظة البسيطة (غير المشاركة):
 - يبقى الباحث منفصلًا عن الموقف، كمراقب خارجي محايض.
 - الميزة: ** الموضوعية، تقلل التحيز.
 - العيب: ** قد لا توفر فهماً عميقاً لد الواقع السلوك.
- مثال: ** مراقبة أنماط شراء الناس في مركز تجاري من خلال كاميرات المراقبة

2: الملاحظة بالمشارك

- ينخرط الباحث بشكل فعال في المجتمع أو المجموعة التي يدرسها.
- الميزة: * تقديم رؤية ثرية من الداخل، وفهم أعمق للثقافة والقيم
- العيوب: ** احتمالية التحيز وفقدان الموضوعية
- الاندماج العاطفي
- مثال: ** عيش باحث مع قبيلة لدراسة عاداتها وتقاليدها

أ: أنواع الملاحظة (2) حسب الضبط والسيطرة

- الملاحظة في الميدان : مقابل الملاحظة في المختبر
- * المحتوى
- 1. الملاحظة الميدانية (غير المضبوطة):
 - تتم في البيئة الطبيعية للظاهره دون أي تدخل من الباحث.
 - الميزة: ** واقعية وصدق بيئي عالٍ.
 - العيب: ** صعوبة التحكم في المتغيرات الخارجيه.

2- الملاحظة المعملية (المضبوطة)

- تتم في بيئة اصطناعية يتم التحكم فيها (مثل مختبر).
- الميزة: إمكانية التحكم الدقيق في المتغيرات و تكرار التجربة.
- العيب: قلة الواقعية، وقد يتصرف الأفراد بشكل غير طبيعي.

أنواع الملاحظة (3) حسب درجة التنظيم

- الملاحظة المنظمة مقابل غير المنظمة
- المحتوى
 - 1. الملاحظة المنظمة (المقيدة):
 - يستخدم الباحث استماراة أو قائمة مرجعية محددة مسبقاً لتسجيل البيانات.
 - الميزة: ** بيانات قابلة للقياس الكمي، سهلة التحليل الإحصائي.
 - العيب: ** قد تُهمل جوانب مهمة غير متوقعة.

الملاحظة الحرة

- 2. الملاحظة غير المنظمة (الحرة):**
 - يسجل الباحث كل ما يراه دون قيود مسبقة، غالباً في شكل مذكرات ووصف شامل.
 - الميزة: * مرونة عالية، تجمع بيانات غنية ومتعمقة.
 - العيب: * صعوبة التصنيف والتحليل الكمي، وتعرضها للذاتية.

أدوات وتسجيل البيانات في الملاحظة

- كيف نسجل ما نلاحظه؟
 - * المحتوى
 - دليل الملاحظة (استماراة الملاحظة):
 - قائمة بكل السلوكيات أو العناصر المراد رصدها.
 - مقاييس التقدير: ** لتقدير شدة أو تكرار السلوك.
 - الملاحظات الوصفية (المذكرات الميدانية):
 - وصف تفصيلي للأحداث والسلوكيات.
 - الأدوات التكنولوجية: **
 - * التسجيلات الصوتية.
 - * الكاميرات (فيديو / صور).
 - * الملاحظات الإلكترونية على الهواتف أو الأجهزة اللوحية.

مزايا وسيلة الملاحظة

- نقاط القوة
 - * المحتوى:
- الملاءمة:** مناسبة لدراسة موافق لا يمكن دراسة فيها بوسائل أخرى (كالاستبانة).
- البيانات الأولية:** تقدم بيانات مباشرة وأصلية من بيئتها الطبيعية.
- شمولية المعلومات:** لا تركز على الجانب اللفظي فقط، بل تشمل السياق والسلوك غير اللفظي.
- مكملة للطرق الأخرى:** تستخدم للتحقق من صحة البيانات المجموعة بطرق أخرى.

عيوب وسيلة الملاحظة

- نقاط الضعف والتحديات
 - * المحتوى
- التأثير على المبحوثين (تفاعل المراقبة):** قد يتغير سلوك الأفراد عندما يعلمون أنهم الملاحظون (ظاهرة هوتون).
- الذاتية والتحيز:** قد تتأثر تفسيرات الباحث بخلفيته الشخصية وتحيزاته.
- مشكلة التعميم:** إذا كانت العينة صغيرة، قد لا تعمم النتائج على مجتمع أوسع.
- استهلاك الوقت والجهد:** تتطلب وقتاً طويلاً، خاصة الملاحظة بالمشاركة.
- مشكلات أخلاقية:** تتعلق بالخصوصية وموافقة الأفراد موضوع الدراسة.

الاعتبارات الأخلاقية في الملاحظة

- الأخلاقيات أمر بالغ الأهمية
- * المحتوى:
- * الموافقة المستنيرة: الحصول على موافقة المشاركين عندما يكون ذلك ممكناً.
- * الخصوصية: الحفاظ على سرية هوية المشاركين ومعلوماتهم.
- * تقليل الضرر: ضمان أن عملية الملاحظة لا تسبب أي أذى نفسي أو جسدي للمشاركين.
- * في حالات الملاحظة المخفية (بدون إذن): ** يجب أن تكون مبررة علمياً، وأن تكون الفائدة المرجوة أكبر من الضرر المحتمل، وأن لا تنتهك حرمة الخصوصيات.

أمثلة تطبيقية من العلوم الاجتماعية

- تطبيقات عملية
- * المحتوى:

- في علم الاجتماع:** دراسة تفاعلات الجماعات في أماكن العمل.
- في الأنثروبولوجيا:** دراسة طقوس الزواج في مجتمع معين.
- في علم النفس:** مراقبة السلوك الاجتماعي للأطفال في الملعب.
- في التربية:** ملاحظة تفاعل المعلم مع الطلاب داخل الفصل الدراسي.
- في علم الإعلام:** تحليل ردود فعل الجمهور أثناء مشاهدة برنامج تلفزيوني.

الخاتمة والتوصيات

- خلاصة
- المحتوى:
 - الملاحظة أداة قوية لا غنى عنها لفهم التعقيدات الإنسانية والاجتماعية.
 - نجاحها يعتمد على الاختيار المناسب للنوع الذي يناسب مشكلة البحث.
 - تتطلب من الباحث مهارة عالية في التسجيل والتحليل، والتزاماً صارماً بالموضوعية والأخلاقيات.
- غالباً ما تكون أكثر فاعلية عند دمجها مع أدوات جمع بيانات أخرى (مثل المقابلات) للحصول على صورة كاملة.